

افتتاح الملتقى الاعلامي حول «علاقة تونس بمنظمة حلف شمال الاطلسي من خلال الحوار المتوسطي»

مقاربة الرئيس بن علي لمعالجة القضايا المتوسطية مقاربة حضارية مستقبلية

المجال الأمني بما فيه مقاومة الإرهاب والهجرة غير الشرعية يستدعي التشاور بين جميع الأطراف بهدف بلورة رؤية مشتركة للواقع بمختلف ابعاده الأمنية والاقتصادية والاجتماعية ويتطلب تعاؤنا يمهد الطريق لتنمية مستدامة ومتوازنة.

مكانة مرموقة

وأشار السيد كمال مرجان الى ان اختيار منظمة حلف شمال الاطلسي لتونس من ضمن البلدان التي تقام فيها هذه السلسلة من الملتقيات يعكس ما تحيط به البلاد من مكانة مرموقة على الصعيدين الإقليمي والدولي بفضل ما تخرجه من كفاءات وقدرات وما تنعم به من امن واستقرار. واعرب عن الامل في ان يتحقق هذا الملتقى الاهداف المرجوة منه لا سيما دعم السلم والأمن بالتوسط الذي يبقى مفترتنا باحلال السلام في الشرق الأوسط وضمان حل عادل وشامل و دائم للقضية الفلسطينية.

ومن ناحيته أكد السيد اليساندرو مينوتوريزو الامين العام المفوض لحلف شمال الاطلسي ان احلال الامن مسؤولية جسمية وتحقيق النجاح موحدة يتم التباحث فيها بخصوص عديد المسائل الجوهرية وفي مقدمتها الامن والاستقرار.

واكيد ان تونس قدمت مقتراحات هامة وساهمت بصفة نشيطة في الحوار المتوسطي وفي العمل على استتاباب الامن في المنطقة مبينا ان حلف شمال الاطلسي يعتبر تونس شريكا فاعلا ويأمل في تعزيز مجالات التعاون وتقويعها.

وقدم السيد نيكولا دوستنيس رئيس قسم البلدان المشاركة في الحوار المتوسطي ومبادرته اسطنبول للتعاون مداخلة حول التحولات التي يشهدها حلف شمال الاطلسي وال الحوار المتوسطي فاشار الى ان الهدف من الحوار هو تجسيم التقارب بين الحلف ودول المتوسط لا سيما دول ضفت الجنوبية مبينا ان الحلف الذي انبعث على اساس مهمة دفاعية قد غير من استراتيجية بعد انتهاء الحرب الباردة وعمل على تحويل الصدام الى تعاون من اجل تحقيق الامن والاستقرار.

واكيد ان اهداف الحوار المتوسطي تكمن اساسا في تعزيز الحوار السياسي بين الحلف ودول المتوسط وتطوير الاصلاح الدفعي وتطوير مجالات التكوين ملاحمطا ان الحلف يعمل لتحقيق هذه الاهداف على جملة من المبادئ الاساسية وهي عدم التمييز والمسؤولية والتكميل والاستجابة للمتطلبات الخصوصية لكل بلد.

افتتح السيد كمال مرجان وزير الدفاع الوطني صباح امس بالعاصمة اشغال ملتقى اعلامي حول «علاقة تونس بمنظمة حلف شمال الاطلسي من خلال الحوار المتوسطي» نظمته المعهد الدولي والمعياري للتكنولوجيا والدراسات بالتعاون مع قسم الدبلوماسية العمومية بمنظمة حلف شمال الاطلسي.

واكيد الوزير في كلمة المناسبة ان الرئيس زين العابدين بن علي ما فتئ يدعم مثل هذه اللقاءات التي من شأنها ان تعزز التعاون بين شعوب وبلدان البحر الابيض المتوسط مذكرا بان السياسة التي تنتهجها تونس في علاقاتها الدولية تتبع من ايمانها المطلق بالقيم الانسانية النبيلة وترتكز على تعلقها الدائم بالشرعية الدولية وبمبادئ الامم المتحدة.

ولاحظ ان تونس ما فتئت تناجي بتجسيم قيم الاحترام والتعاون والتضامن والعدالة في العلاقات الدولية وتدعو الى تكتل المجموعة الدولية لمحاباه كل ما يعرقل مسار العالم نحو تحقيق تلك المبادئ السامية.

واوضح وزير الدفاع الوطني ان مقاربة رئيس الدولة لمعالجة القضايا المتوسطية تدرج ضمن هذا الاطار مؤكدا انها مقاربة حضارية مستقبلية تقوم على اساس التمسك بهذه القيم والمبادئ واحترامها والعمل على تجسيمها في المنطقة وفي العالم في نطاق الحوار البناء والاحترام المتبادل وتأمينصالح المشترك.

وابرز حرص تونس على استغلال علاقات التعاون على المستويين الثنائي والاقليمي الاستغلال الامثل لرفع التحديات التي يفرضها النظام العالمي الجديد والارتفاع بهذا التعاون الى مستويات تخدم التنمية العادلة والمتضامنة في العالم مشيرا الى مبادرة تونس في هذا الاطار باقامة شراكة متكافئة مع الاتحاد الأوروبي واسهامها النشيط في تعديل مسار برشلونة بهدف ارساء فضاء متوسطي يستجيب لطموحات دول المنطقة في الاستقرار والامان.

وبين الوزير ان السعي اتجه منذ انطلاق الحوار المتوسطي سنة 1994 الى مزيد تطوير العلاقات بين بلدان المنطقة وائرائها معربا في هذا السياق عن الارتياح للفوزة النوعية التي حققها الحوار المتوسطي مع منظمة حلف شمال الاطلسي ومنوها بجهود الطرفين ومبادراتهما من اجل تجسيم اهداف دول المتوسط في مجالات حيوية ومؤثرة.

وشدد على ان التأسيس لشراكة مع منظمة حلف شمال الاطلسي في كافة المجالات وخاصة